

● أخبار قصيرة

إضراب عمالي
في ١١٣ ميناء عالمياً احتجاجاً
على تصدير الأسلحة

نقذ عمال الموانئ في ٢٢ دولة إضراباً احتجاجاً على الحروب واستخدام الموانئ لتصدير الأسلحة، في تحرك شمل أكثر من ٢٥ نقابة عمالية و١١٣ ميناء حول العالم.

وامتد الإضراب إلى مراكز شحن رئيسية، بينها هامبورغ وجنوى وبرايوس ولو هافر، إضافة إلى ميناء طنجة المتوسط في المغرب وعدد من الموانئ الهندية، وسط توقعات بتعطيل أكثر من ٤٠ ٪ من حركة الشحن في البحر المتوسط، والتأثير في شحنات تتجاوز قيمتها مليار دولار.

وشاركت في التحرك نقابات عمالية من إيطاليا وفرنسا واليونان وإسبانيا وتركيا والمغرب، إلى جانب نقابات كبرى في ألمانيا وأيرلندا والدنمارك. كما شهدت الموانئ اليونانية توقف العبارات، بمشاركة نقابات عمال الموانئ والمهندسين والبحارة.

تجدد الاشتباكات الحدودية
بين أفغانستان وباكستان

قُتل طفلان وأصيب مدنيان جراء إطلاق نار قرب معبر تورخم الحدودي بين أفغانستان وباكستان، بالتزامن مع تجدد الاشتباكات بين القوات الأفغانية والباكستانية في منطقة أنغور أده بولاية بكتيكا جنوب شرقي أفغانستان.

وأفادت مصادر محلية بأن المواجهات تجددت المنطقة الخميس، عقب اشتباكات شهدتها المنطقة الثلاثاء والأربعاء، فيما أعلنت وزارة الدفاع الأفغانية أن القوات الباكستانية نفذت أربعة هجمات بطائرات مسيرة استهدفت منشآت حدودية، مؤكدة أن قواتها ردت باستهداف مواقع عسكرية ونقاط تفتيش باكستانية.

وتأتي هذه التطورات في ظل توتر متصاعد بين البلدين، إذ انتهت إسلام آباد كابل بإيواء مسلحين يشنون هجمات داخل الأراضي الباكستانية، وهو ما تنفيه السلطات الأفغانية.

فرنسا أمام تصعيد
سياسي قبل الانتخابات

تشهد فرنسا تصاعداً في التوتر السياسي قبل ستة أشهر من الانتخابات الرئاسية، وسط انقسامات حادة داخل البرلمان وسجلات إعلامية وسياسية، تزامناً مع احتجاجات شعبية وطلابية مستمرة منذ أكثر من شهر.

ودعا إيمانويل ماكرون إلى تهدئة الخطاب السياسي وتعزيز الوحدة، عقب هجوم وصفته السلطات بالإرهابي والعنصري، وأسفر عن مقتل شاب فرنسي من أصول أفريقية وإصابة آخرين. كما أعرب عن تعاطفه مع مظاهرين أصيبوا خلال مواجهات مع الشرطة. وتبادل اليمين واليسار الاتهامات بشأن تغذية خطاب الكراهية والعنصرية، فيما تصاعد الخلاف بين حزب التجمع الوطني وصحيفة «لوموند»، التي لُوح الحزب بمقاضاتها. وتتجه الأنظار إلى الانتخابات المرتقبة، في ظل تصدع ماريين لوبان المشهد وفق استطلاعات الرأي، مع بروز جان لوك ميلانشون منافساً محتملاً في الجولة الثانية.

زلزال في الوعي الأمريكي

من الإجماع إلى التمرد..

جيل أميركي جديد يدير ظهره للاحتلال



والمجتمعات الديمقراطية، ولا سيما حرية التعبير والعدالة وحقوق الإنسان. ولم يعد ابتعاد الجيل الأميركي الجديد عن كيان الاحتلال مجرد احتجاج على حكومة بنيامين نتنياهو أو رفض لحرب غزة، بل بات يعكس انقلاًباً في الصورة التي ترسخت عن كيان الاحتلال داخل الوعي الأميركي. فهذا جيل تشكّل وعيه في عصر الإعلام المفتوح، ولم تعد الرواية الصهيونية بالنسبة إليه حقيقة مسلماً بها، بل بات يرى في ممارسات الاحتلال والتمييز وانتهاك حقوق الفلسطينيين تناقضاً صارخاً مع الصورة التي طالما رُوج لها عن كيان الاحتلال بوصفه حليفاً ديمقراطياً. والأكثر خطورة بالنسبة إلى تل أبيب أن هذا الجيل لم يعد يشك في سياسات حكومتها فقط، بل بدأ يضع التحالف الأميركي معها نفسه تحت المساءلة، كاشفاً عن تصدّع عميق في الأسس الأخلاقية والسياسية التي استند إليها لعقود.

الجيل الشاب يعيد تشكيل الموقف داخل
الحزب الديمقراطي

يبرز التحول بصورة واضحة داخل الحزب الديمقراطي، حيث تتزايد الأصوات المطالبة بمراجعة طبيعة العلاقة مع كيان الاحتلال، ووقف الدعم العسكري غير المشروط، وإعطاء الأولوية للقضايا الاجتماعية والاقتصادية داخل الولايات المتحدة. فالأجيال الشابة من الديمقراطيين لم تعد تنظر إليه بالمنظور التقليدي الذي حكم مواقف القيادات السياسية السابقة، بل باتت تربط سياستها تجاهه بقضايا حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية ومناهضة الاحتلال. وفي هذا السياق، أصبحت

المواقف المنتقدة لكيان الاحتلال عاملاً مؤثراً في المنافسات الانتخابية، بعدما بات بعض المرشحين يتعاملون بحذر مع التقارب مع جماعات الضغط المؤيدة لها، خشية أن يشكّل ذلك عبئاً انتخابياً، ولا سيما في الدوائر التي تضم أعداداً كبيرة من الشباب والناخبين التقدميين.

الشباب اليهود.. تراجع الارتباط التقليدي
بكيان الاحتلال

لم تعد العلاقة مع كيان الاحتلال تمثل بالنسبة إلى قطاعات من الشباب اليهود الأمريكيين معياراً ثابتاً للهوية والانتماء، إذ تتزايد الأصوات التي تفصل بين الانتماء اليهودي الديني والثقافي وبين تأييد السياسات الصهيونية.

ويعكس هذا التوجه تحولاً في طبيعة النقاش داخل المؤسسات والجماعات اليهودية الأمريكية، حيث باتت قضايا الفلسطينيين والاحتلال والحرب على غزة حاضرة في النقاشات المتعلقة بالمسؤولية الأخلاقية والعدالة وحقوق الإنسان.

العلاقة التي كانت تُقدّم طويلاً باعتبارها امتداداً طبيعياً للهوية اليهودية الأمريكية باتت تخضع لنقاش أكثر تعقيداً، تتقدم فيه الاعتبارات الأخلاقية والسياسية على الولاءات التقليدية.

تراجع نفوذ جماعات الضغط وتبدّل
الحسابات الانتخابية

من أبرز المؤشرات على هذا التغيير تراجع قدرة جماعات الضغط المؤيدة لكيان الاحتلال، وفي مقدمتها لجنة الشؤون العامة الأميركية الصهيونية «آيباك»، على التأثير الحاسم في توجهات الناخبين والمشرّعين. فبعدما كان

الحصول على دعم هذه الجماعات يُنظر إليه باعتباره ميزة انتخابية مهمة، بدأت بعض الشخصيات السياسية تتعامل معه بحذر، خشية أن يؤدي ارتباطها بها إلى خسارة أصوات الناخبين الرافضين للسياسات الصهيونية. ولا يعني ذلك اختفاء نفوذ هذه المؤسسات أو فقدانها قدرتها على التأثير في مراكز القرار، بل يشير إلى أن تأثيرها بات يواجه تحديات متزايدة، خصوصاً مع تنامي الانقسامات داخل الحزب الديمقراطي.

ويعكس ذلك تغيراً في الحسابات الانتخابية، إذ باتت مواقف المرشحين من الحروب والتدخلات الخارجية والقضايا الإنسانية عاملاً أكثر حضوراً في خيارات الناخبين.

الانقسامات داخل معسكر ترامب وحركة
«ماغا»

لا يقتصر التحول في الموقف من كيان الاحتلال على الحزب الديمقراطي، بل يمتد أيضاً إلى القاعدة المحافظة داخل الحزب الجمهوري، ولا سيما أنصار حركة «ماغا» الذين يرفعون شعار «أميركا أولاً».

فداخل هذا المعسكر، تتزايد الأصوات التي ترى أن الأولوية يجب أن تكون لمعالجة المشكلات الأميركية الداخلية، بدلاً من الاستمرار في تقديم الدعم المالي والعسكري لحلفاء واشنطن، وفي مقدمتهم كيان الاحتلال. وتكشف هذه المواقف عن تناقض داخل التيار المحافظ بين اتجاه تقليدي يعتبر دعم الكيان جزءاً من الالتزامات الاستراتيجية والأيدولوجية الأميركية، واتجاه يرفض الانخراط في صراعات خارجية لا تحقق مصلحة مباشرة للولايات المتحدة.

في المحصلة، لم يعد التحول في المزاج الأميركي تجاه كيان الاحتلال مجرد تبدل عابر في المواقف من حرب الإبادة على غزة أو حكومة نتنياهو، بل بات يمسّ الأسس السياسية والأخلاقية التي قام عليها التحالف لعقود. فجيل أميركي جديد يعيد تعريف الاحتلال في الوعي العام، وينقلها من موقع الحليف الذي يحظى بإجماع شبه مطلق إلى موقع الدولة التي تخضع سياساتها للمساءلة والنقد.

ومع تآكل الإجماع الأميركي العابر للحزبين، لم يعد الدعم لهذا الكيان المؤقت ضماناً ثابتة، بل بات رهناً بتوازنات سياسية وانتخابية وأخلاقية متغيرة. ورغم عمق المصالح الاستراتيجية التي تحول دون القطعية، فإن الخطر الأعظم الذي يواجه يكمن في فقدان مكانته بوصفه مسلّمة في الوعي الأميركي، وتحول التحالف معه من علاقة تحكمها الثوابت إلى علاقة تقترضها الحسابات والشروط والمساءلة. فالتحدي الأبرز أمام كيان الاحتلال لا يقتصر على تراجع الدعم السياسي، بل يمتد إلى خسارة جيل لم يعد يرى في دعمه واجباً أو في التحالف معه أمراً غير قابل للمراجعة.

لم يعد كيان الاحتلال
يحظى بالإجماع
الأميركي التقليدي،
إن يدفع جيل جديد
نحو مساءلة التحالف
معها تحت ضغط
حرب غزة والتحولت
السياسية

شهداء وجرحى في غزة؛ وتهجير
آلاف الفلسطينيين في الضفة

واصلت قوات العدو الصهيوني خروقاتها لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، بالتزامن مع تصاعد اعتداءات المستوطنين والعمليات العسكرية في الضفة الغربية، التي أسفرت عن استشهاد عدد من الفلسطينيين وإصابة آخرين وتهجير آلاف السكان.

وفي غزة، استشهد خمسة فلسطينيين وأصيب عشرات آخرون خلال الساعات الـ٢ الماضية. وكان أبرز الاستهدافات قصف نقطة تفتيش مخصصة للبضائع قرب منطقة فش فرش في مواصي رفح، ما أدى إلى استشهاد أربعة موظفين وإصابة عشرات المواطنين، نُقل ١٥ مصاباً إلى مجمع ناصر الطبي. كما استشهد المواطن محمد عليان البيوك بقصف في خان يونس، وأصيب فلسطينيون في استهدافات طالت مواصي القرارة ومخيم النصيرات وحي التفاح، وسط استمرار إطلاق النار والقصف في مناطق متفرقة. وفي الضفة الغربية، تواصلت اعتداءات المستوطنين، بحماية قوات الاحتلال، على قاطني الزيتون في محافظات رام الله ونابلس وقلقيلية، وأسفرت عن إصابات وأضرار طالت المحاصيل والمعدات الزراعية. كما شملت الاعتداءات قطع الكهرباء عن منزل في بلدة بيتا ومحاولة اقتحامه، وسرقة ثمار الزيتون ومستلزمات القطاف، إلى جانب تجريف أراضٍ واقتلاع أعمدة كهرباء في قرية مادما. وفي الخليل، أعلنت البلدية تهجير ٤٩٦٩ فلسطينياً من منطقتي الجلددة ودير بحة منذ بدء العدوان العسكري قبل أسبوع، وتضررت ٧٨٠ عائلة، فضلاً عن تخریب منازل وشبكات مياه وطرق وإغلاق مصانع.

بوتين يحذر من الحرب؛
وألمانيا تدعو لتعزيز قدرات الناتو

مستبعداً تحقيق ذلك بحلول عام ٢٠٣٠. وأضاف بوتين أن عدداً من الدول الأوروبية يستعد للحرب مع روسيا، قائلاً: «لا نريد حرباً مع أوروبا، وليستعدوا إذا كانوا هم من يريدون الحرب معنا».

كما حذر من تجاوز ما وصفه بالخطوط الحمراء، مشيراً إلى أن روسيا لا تريد أن يتحول بحر البلطيق إلى وضع مشابه لمضيق هرمز. واستحضر دروس الحروب العالمية، مؤكداً أن بلاده تبذل ما في وسعها لمنع تكرار مثل هذه الحروب. في المقابل، دعا

حزّر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من اندلاع حرب بين روسيا وأوروبا، مؤكداً أن موسكو مستعدة لها لكنها لا تريدها، ومشدداً على أن مثل هذه المواجهة لن تترك منتصرة.

وقال، خلال مؤتمر صحفي عقب القمة الروسية الأفريقية، إن الغرب لم ينجح في تحقيق هدف إلحاق هزيمة إستراتيجية بروسيا،

